

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 915

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء مبارك من برنامجنا ومن على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - [00:00:02](#)

الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بالشيخ محمد اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم حياكم الله الله يحييك - [00:00:21](#)
آ هذا المستمع عبد الباسط سالم من ليبيا يقول فضيلة الشيخ اه اسأل عن الآية الكريمة في قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس ما تفسر هذه الآية الكريمة - [00:00:36](#)

بارك الله فيكم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين هذه الآية الكريمة يسألونك عن الاهلة خطاب من الله سبحانه وتعالى - [00:00:52](#)
لرسوله صلى الله عليه واله وسلم ان يجيب الصحابة الذين سألو النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الحكمة في هذه الاهلة فبين الله سبحانه وتعالى انها مواقيت للناس ومواقيت الحج - [00:01:13](#)

مواقيت للناس في معاملاتهم وعباداتهم وغير ذلك مما يحتاجون فيه الى التوقيات وكلمة الناس عامة تشمل جميع بني ادم فتحديد الشهور الذي وضعه الله تعالى لعباده انما هو بالاهلة لان الله قال هي مواقيت للناس - [00:01:35](#)
وعما وقال سبحانه وتعالى ان عدة الشورى عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم وقد اتفق العلماء على ان المراد بهذه الاشهر - [00:02:09](#)

بل بهذه الشهور هي الشهور الهلالية اعتمادا على ما جاءت به السنة المطهرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهي مواقيت للناس في العبادات وفي المعاملات في العبادات شهر رمضان - [00:02:25](#)
يصام اذا رؤي هلاله ويفطر منه اذا رؤي هلال شوال بالمعتدات المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام بالاهلة المطلقات اللاتي لا يحثن لصغر او اياس يعتدن بثلاثة اشهر - [00:02:47](#)

بالاهلة الناس يؤجلون ديونهم وغير ديونهم بالاشهر بالاهلة وهكذا جميع ما يحتاج الى تعجيل بالشهر يكون الاعتماد فيه على الاهلة وقوله تعالى والحج يعني ان الحج مربوط بالهلال ايضا. نعم - [00:03:12](#)
لان ابتداء الحج يكون من اليوم الثامن من ذي الحجة وينتهي باليوم الثالث عشر منه واشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة كما قال تعالى الحج اشهر معلومات وهذه الاشهر - [00:03:39](#)

الهلالية منها اربعة حرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم بذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثلاثة متوالية ورجب منفرد بين جمادى وشعبان والاهلة مقرونة بالقمر. نعم يبدو في الغرب - [00:04:02](#)
صغيرا ثم لا يزال ينمو رويدا رويدا الى ان يتكامل نموه في نصف الشهر ثم يعود الى الاضمحلال حتى يتم ثم يعود مرة ثانية فيخرج من المغرب وخروجه من المغرب هو ابتداء الهلال - [00:04:37](#)

هذا هو معنى الآية الكريمة. طيب. نعم. بارك الله فيكم يقول هذا السائل من ليبيا عبد الباسط الكلام في المسجد في امور الدنيا هل فيه اثم ام لا ارجو الافادة - [00:05:01](#)

الكلام في المسجد ينقسم الى قسمين القسم الاول ان يكون فيه تشويش على المصلين والقارئین والدارسين فهذا لا يجوز وليس لاحد ان يفعل ما يشوش على المصلين والقارئین والدارسين - [00:05:16](#)

والقسم الثاني الا يكون فيه تشويش على احد فهذا ان كان في امور الخير فهو خير وان كان في امور الدنيا فان منه ما هو ممنوع ومنه ما هو جائز - [00:05:37](#)

فمن الممنوع البيع والشراء والاجارة فلا يجوز للانسان ان يبيع او يشتري في المسجد او يستعجل او يؤجر في المسجد وكذلك افساد الضالة فان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا سمعتم - [00:05:51](#)

من يسر الضالة فقولوا لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبنى لهذه ومن الجائز ان يتحدث الناس في امور الدنيا بالحديث الصدق الذي ليس فيه شيء محرم نعم بارك الله فيكم له سؤال اخير يا فضيلة الشيخ يقول آآ اسأل عن فضل صلاة التهجد في الليل وبارك الله فيكم - [00:06:12](#)

التهجد في الليل من افضل العبادات وهو افضل الصلوات بعد الفرائض فصلاة الليل افضل من صلاة النهار ولا سيما في الثلث الاخير منه فان الله سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:06:40](#)

فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يسأل من يستغفرني فاغفر له وافضل تجزئة الليل طلعت داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:07](#)

يفعل ذلك احيانا بل الاغلب عليه ذلك وعلى هذا فنقول افضل صلاة الليل ما كان بعد النصف الى ان يبقى سدوس الليل وليحرص الانسان في هذا تهجده على ان يقرأ قراءة مرتلة - [00:07:31](#)

يستحضر ما يقول فيها اذا مر بآية وعيد تعوذ واذا مر بآية ثواب سأل واذا مر بآية تسبيح سبح كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:54](#)

وليكثر في حال الركوع من تعظيم الله عز وجل مثل سبحان ربي العظيم سبحان ذي الجبروت والملكوت وما اشبه ذلك من الفاظ التعظيم كقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:11](#)

اما الركوع فعظموا فيه الرب وليكثر من من التحميد والتسبيح اذا رفع من الركوع بحيث يبقى قائما بقدر ركوعه واذا سجد فليكثر من الدعاء بما شاء من امور الدنيا وامور الآخرة - [00:08:28](#)

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقم ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم وانما كان السجود احرى بالاجابة لانه اقرب ما يكون العبد فيه - [00:08:49](#)

من ربه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اغرب ما يكون عبد من ربه وهو ساجد فليشتهي الانسان في الدعاء في حال السجود وليلح بعزيمة على ربه عز وجل فان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء - [00:09:08](#)

وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم وليعزم المسألة فان الله لا مكره له هذا في الدعاء عموما ان يعزم الانسان المسألة وان يثق بالله سبحانه وتعالى وان يغلب جانب الاجابة - [00:09:28](#)

ولا سيما اذا كان ساجدا وليختم تهجده بالوتر لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا نعم بارك الله فيكم هذه المستمعة من حائل هاء باء حاء تقول - [00:09:46](#)

لقد كنت اعاني من مرض في عيني لمدة ثلاث سنوات وذهبت الى الطبيب ولكن دون جدوى فنذرت صيام كيوم من كل شهر اذا شفي اذا شفيت عيني فبعد فترة تحسنت عيني وصمت يومين من شهرين ولكن بعد السؤال. نعم - [00:10:11](#)

السؤال من السائلة هاء باء حاء من حائل تقول لقد كنت اعاني من مرض في عيني لمدة ثلاث سنوات وذهبت الى الطبيب ولكن دون جدوى فنذرت صيام يوم من كل شهر اذا شفيت - [00:10:31](#)

فبعد فترة تحسنت عيني وصمت يومين من شهرين ولكن بعد ذلك عاودني المرض فهل اصوم ام لا؟ افيدوني جزاكم الله اخيرا اه قبل الاجابة على هذا السؤال اود ان اقول للسائلة - [00:10:48](#)

واسمع واسمع من يسمع بان النذر مكروه او محرم لان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عنه وقال انه لا يأتي بخير فاذا نهى عنه وعلل بانه لا يأتي بخير - [00:11:07](#)

احيانا اليق بالانسان الا ينظر والنذر لا يرد القضاء ولا يجلب القضاء النظر ليس فيه الا الوقوع فيما نهى الله فيما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:29](#)

والوقوع في الطيق على الانسان لانه يلزم نفسه بما لم يلزمه الله به وكم من انسان نذر ثم تأسف وذهب يطرق ابواب العلماء لعله يجد مخلصا من مما نذر ولكن لا يجد مخلصا - [00:11:45](#)

وحينئذ يبقى بين ان ينفذ ما نذر على وجه المشقة ولو المشقة النفسية او ان يدع ما نذر واذا ترك ما نذر فانه على خطر عظيم من العقوبة التي قال الله تعالى - [00:12:06](#)

المخلفين لوعده ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه - [00:12:30](#)

بما اخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون النذر خطير وعاقبته قد تكون سيئة بل هي سيئة اذا لم يوفي به العبد فنصيحتي لهذه المرأة ولمن سمع من اخواننا المسلمين - [00:12:50](#)

الا يوقعوا انفسهم في هذه الورقة ويلزموها بما لم يلزمهم الله عز وجل ويوقعوها فيما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فان ابى الانسان الا ان ينظر وكان النذر نذر طاعة - [00:13:13](#)

وجب عليه ان يوفي به لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه وهذي المرأة التي نذرت ان شفاها الله - [00:13:30](#)

عينها من المرض ان تصوم كل يوم اه ان تكون ان تصوم من كل شهر يوما فشفاها الله فان كان الشفاء شفاء تاما وجب عليها ان توفي بنذرها وان تصومه - [00:13:47](#)

من كل شهر يوما من اوله او وسطه او اخره ما دامت لم تعين وان كان الشفاء ليس تاما لكن خف المرض عليها فانه لا يجب عليها ان ان توفي بالنذر - [00:14:06](#)

لانه لم يوجد الشرط واذا لم يوجد الشرط لم يوجد المشروط والذي ظهر لي من سؤالها انها لم تشفى شفاء تاما وعلى هذا فلا يلزمها ان تصوم ما نظرت لانها - [00:14:23](#)

لم تشفى منه اي من المرض الذي نزلت عليه الا اذا كان من نيتها حين النظر انه ان شفاها الله ولو شفاء غير تام فحينئذ يلزمها ان تصوم من كل شهر يوما - [00:14:40](#)

حتى وان عاد عليها المرض فانها توفي بنذرها ولعل وفاءها بنذرها يكون سببا لشفاءها باذن الله نعم بارك الله فيكم. تقول السائلة من حائل هاء باء حاء يوجد آا عندنا امرأة في الاربعين. وقد كبرت - [00:14:58](#)

هذه المرأة وعندما كبرت علمت بان اباهم لم يعق لها فذبحت لنفسها عقيقة. فهل هذا جائز يا فضيلة الشيخ اه يرى بعض اهل العلم ان الانسان يجوز له ان يعق عن نفسه - [00:15:19](#)

اذا كان ابوه لم يعق عنه ويرى اخرون ان العقيقة مختصة بالاب فهو المسؤول عنها اولاً واخراً فان عق فله الاجر وان لم يعق فقد فاتته الاجر نعم بارك الله فيكم - [00:15:39](#)

هذا السائل الذي رمز لاسمه بميم ميم المدينة المنورة يقول فضيلة الشيخ اسأل عن اقامة الحفلات عند ختم القرآن او عند المناسبات السارة كالنجاح والقدوم من السفر. هل يعتبر هذا من الاسراف - [00:16:01](#)

ارجو التفصيل في هذا جزاكم الله خيراً اقامة الحفلات عند قدوم الغائب او عند النجاح او ما اشبه ذلك لا بأس به ولا حرج فيه لان الناس يفعلون هذا لا بقصد العبادة - [00:16:20](#)

ولم يطرأ على بالهم انهم يفعلون هذا تقرباً الى الله ولكنهم يفرحون يفعلون ذلك فرحاً وسروراً بما انعم الله به عليهم من حصول

مطلوبهم ولا بأس به ولا بأس بهذه - [00:16:41](#)

الحفلات لكن الذي يخشى منه ان يصرف في هذه الحفلات اما بكثرة الطعام الذي يزيد على الحاجة كثيرا واما بكثرة المدعوين بحيث يدعى المئات من الناس من اجل هذا الاحتفاء - [00:16:58](#)

والا فالاصل ان الاحتفال بهذه المناسبات اي بمناسبة الفرح لا تعبدا لله او تقربا اليه وانما اظهارا للفرح والسرور لا بأس لا بأس به والله اعلم بارك الله فيكم اه - [00:17:20](#)

السائلة تقول من المدينة المنورة هل يجوز للمرأة ان تتكلم اثناء خطبة الجمعة؟ ام ان الحكم خاص بمن تجب عليه الجمعة اه التكلم حال خطبة الجمعة حرام. نعم. لمن جاء الى المسجد يستمع - [00:17:39](#)

هذه الخطبة اما من كان في بيته وليس من اهل وجوب الصلاة فانه لا بأس ان يتكلم وكذلك لو كان الرجل قاصدا مسجدا يريد ان يصلي فيه وسمع وهو في مروه الى الى مسجده الذي اراد - [00:17:58](#)

سمع خطيبا يخطب يوم الجمعة فلا حرج عليه ان يتكلم حينئذ لانه لا يريد الاستماع الى خطبة هذا المسجد المرأة في بيتها لا حرج عليها ان تتحدث وان تتكلم والامام يخطب - [00:18:17](#)

اما اذا حضرت الى المسجد واراد ان تصلي مع الناس فانه لا يحل لها ان تتكلم في حال الخطبة لانها صار لها حكم الحاضرين في هذا المسجد نعم. المستمع عثمان سوداني عبد الحفيظ. يقول ما حكم تخضيب الرجال بالحنة؟ اه في مناسبة الزواج. ارجو بهذا افادة

- [00:18:35](#)

يحرم على الرجل ان يختلط بالحناء بمناسبة الزواج او غير مناسبة الزواج وذلك لان الخراب بالحنة من خصائص النساء فاذا فعله الرجل كان متشبها بالمرأة وتشبه الرجل بالمرأة من كبائر الذنوب - [00:19:00](#)

كما ان تشبه المرأة بالرجل من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لعن المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء ولان هذا يؤدي الى حالة نفسية - [00:19:19](#)

يشعر بها المخضر ويشعر بها من شاهده حالة نفسية تكون كحالة المرأة بالنسبة للرجال او الرجال بالنسبة للمرأة فيحصل بهذا فتنة كبيرة عظيمة وخلاصة الجواب ان اكتظاظ الرجل بمناسبة الزواج او غيره محرم - [00:19:37](#)

بل من كبائر الذنوب لما فيه من المشابهة للنساء نعم بارك الله فيكم هذا المستمع من السودان له السؤال الثاني عبد الحفيظ اه عثمان عبد الحفيظ يقول امام مسجد راتب - [00:20:00](#)

وفي المسجد من تلاميذه من هو اقرأ منه للقرآن الكريم. فمن هو الحق في الامامة يا فضيلة الشيخ الامام الراتب احق بالامامة من غيره في مسجده. نعم لانه هو ذي السلطان في هذا المسجد - [00:20:16](#)

وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه قال ذلك بعد ان قال يؤم القوم اقرأهم من كتاب الله. نعم. فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة - [00:20:35](#)

فان كانوا في السنة سواء اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما او سنا قال ولا يأمن للرجل رجل في سلطانه ولو كان اقرأ منه والامام الراتب في مسجده ذو سلطان - [00:20:47](#)

فلا يتقدم عليه احد بل قال بعض العلماء لو تقدم احد فصلى في المسجد بدون اذن الامام الراتب او عذره فان الصلاة لا تصح لان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن ذلك - [00:21:04](#)

وما وقع منه عنده فانه لا يصح وعلى كل حال فانه لا يجوز للانسان ان يتقدم على الامام الراتب ما دام الامام الراتب يقيم ما يجب في الامامة ولو كان غيره اقرأ منه او افقه منه - [00:21:20](#)

اما ابتداء لو اجتمعوا ناس واراد ان وارادوا ان يصلوا جماعة ففي هذا الحال يقدمون اقرأهم لكتاب الله كما جاء في الحديث. نعم. وكذلك لو اردنا ان ان ننصب اماما في هذا المسجد فاننا نختار اقرأهم من كتاب الله واتقاهم لله. نعم بارك الله فيكم. المستمع ناصر الف عين

ابتداء وتقدم اناس للامامة في هذا المسجد فاننا نختار اقرأهم من كتاب الله واتقاهم لله. نعم بارك الله فيكم. المستمع ناصر الف عين

الف يقول رجل تزوج من امرأة كتابية - 00:21:53

وله منها بنات وبنين سؤالي هل يجوز تغسيل والصلاة على الاطفال ان ماتوا وهم على النصرانية؟ وايضا آآ دفنهم في مقابر المسلمين الرجل المسلم الذي تزوج؟ نعم مسلم تزوج نفسه رجل تزوج لم يذكر الحقيقة ولكنه يبدو انه يقول رجل مسلم تزوج من امرأة كتابية.

نعم - 00:22:11

اذا تزوج الرجل المسلم من امرأة كتابية. نعم كان اولاده مسلمين وذلك ان الاولاد يتبعون خير الابوين في الدين ويدفعون الاب في

النسب ويتبعون الام في الرق والحرية وفي باب - 00:22:36

الحيوانات يتبع الولد اخبث الابوين نعم هذه القاعدة معروفة عند العلماء فاذا تزوج مسلم من نصرانية كان اطفاله مسلمين فاذا مات

احد من هؤلاء الاطفال فانه تغسل ويكفن ويصلى عليه - 00:22:59

في ويصلى عليه ثم يدفن في مقابر المسلمين قلت ويتبع الاب في النسب نعم فاذا تزوج قرشي بتميمية فان الولد يكون قرشيا ولا

يكون تميميا والعكس بالعكس لو تزوج تميمي بقرشية فان الولد يكون تميميا ولا يكون قرشيا - 00:23:22

ويتبع في الرق والحرية الام فلو تزوج حر بامة ومعروف انه لابد لتزوج الحر بالامة من شروط. نعم ثم اتت بولد فان ولده يكون رقيقا

لمالك الام ان يكون عبدا لمالك الام - 00:23:50

ولو تزوج عبد بحرة واتت بولد فان اولادها يكونون احرارا وليسوا عبيدا لمالك ابيهم قلت بالحيوانات الحيوانات يتبع اخبث الابوين

ولهذا نقول ان البغل الذي تولد من نزو الحمار على الفرس - 00:24:10

نجس محرم تبعا لابيه الحمار ولا يكون طاهرا مباحا تبعا لامة الفرس وذلك ترغيبا بجانب الحرمة لانه لا يمكن اجتناب هذا الحرام

المختلطة بالحلال الا باجانبها جميعا وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - 00:24:42

ولهذا قال العلماء ان الولد في الحيوانات يتبع شر الابوين واخبت الابوين بارك الله فيكم. المستمعة من بريدة رمزت لاسمها بهاء ميم.

تقول اذا نزل في حلق بنزين او رائحة من البنزين - 00:25:08

وصل الى جوفه بدون قصد. فهل ذلك يفطر؟ علما بانني لم افعل ذلك متعمدة. بل كنت اريد آآ ان اسقي المزرعة فارجو بذلك افادة اذا

نزل الى شوف الصائم بنزين - 00:25:28

او ما او غيرهما بغير قصد. نعم فان ذلك لا يفطرهم لان من شروط الفطري بالمفطرات ان يكون الفاعل عالما ذاكرة قاصدا كضد العلم

الجهل وضد الذكر النسيان وضد القصد عدم القصد - 00:25:47

ولهذا لو اكل الانسان او شرب يظن ان الفجر لم يطالع ثم تبين انه طالع فلا شيء عليه وصومه تام ولو اكل او شرب وهو صائم ناسيا

فصومه تام ولو نزل الى - 00:26:17

بطنه ماء او غيره بغير قصد فصومه تام شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة

الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة

واصول الدين في - 00:26:39

وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت

سعد عبد العزيز خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:59